Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا الوعيد الشديد فيمن سجن هرة ، فما جزاء من يسجن الألوف من المؤمنين بغير ذنب ، إلا أن يقولوا : ربنا الله ؟!

وعن سهل ابن الحنظلية ؛ قال : مرّ الرسول ﷺ ببعير قد لصق ظهره ببطنه ، فقال « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة : فاركبوها صالحة ، وكلوها صالحة»[1].

وفي رواية ابن حبان لهذا الحديث : « اركبوها صحاحًا ، وكلوها سمانًا » .

قال الإمام ابن حبان في قوله ﷺ : « اركبوها صحاحًا » كالدليل على أن الناقة العجفاء الضعيفة يجب أن يتجنب ركوبها إلى أن تصح ، وفي قوله : « وكلوها سمانًا» دليل على أن الناقة المهزولة التي لا نقى لها يستحب ترك نحرها إلى أن تسمن .

وعن ابن عباس ؛ قال : نهى النبي ﷺ عن التحريش بين البهائم [2].

والتحريش : الإغراء بينها ، وتحريض بعضها على بعض ، كما يفعل بين الكباش والديكة .

وعن جابر : نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه ، وعن الوسم (أي الكي) في الوجه [3].

وبهذا كان الخلفاء والأمراء يزجرون كل من قسا على الحيوان . جاء في الغنية . قال مالك : إن عمر بن الخطاب مر بحمار عليه لَبِن ، فوضع عنه طوبتين ، فأتت سيدته (مالكته) لعمر فقالت : يا عمر ! ما لك ولحماري ؟ ألك عليه سلطان ؟ قال فما يقعدني في هذا الموضع ؟!

وعقّب ابن رشد على قول عمر فقال : المعنى في هذا بيّن ، لأن المصطفى عليه السلام قال « كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، فالإمام راع ، وهو مسئول عن رعيته . . » [4].

---

(١) رواه أبو داود (٢٥٤٨)، وأحمد (٤ : ١٨٠ ، ١٨١)، وابن حبان (الإحسان : ٥٤٥)، وصححه النووي في رياض الصالحين .

(٢) رواه عن ابن عباس أبو داود في الجهاد (٢٥٦٢) والترمذي (١٧٠٨ ، ١٧٠٩) متصلاً ومرسلاً .

(٣) رواه مسلم (٢١١٧) ، وأبو داود (٢٥٦٤) والترمذي (١٧١٠) .

(٤) متفق عليه عن ابن عمر.